

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة : التاريخ

## مصادر الشرق الأدنى القديم

مصر - بلاد الرافدين - فنيقيا

### مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس LMD في التاريخ

إشراف الأستاذ :

السعيد شلالة

إعداد الطلبة :

- بشير محدة
- حمزة الأخوص
- سلاف بن ناصر
- عبد الجبار رحومة
- علي رحومة
- عماد الدين شلالة
- فوزي الزاوي
- كوثر نصرات

السنة الجامعية : 1434هـ / 1435 هـ ، 2013 / 2014

## كلمة شكر و عرفان

لا بد لنا ونحن تخطوا خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفه تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل لتبعث الأمة من جديد وقبل أن تمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما لم تستطع فأجب العلماء وفان لم تستطع فلا تبغضهم.

وأخض بالتقدير والشكر إلى أستاذنا الفاضل ومرشدنا السعيد شلالقة إلى من راعنا وحافظ علينا إلى من وقف إلى جانبنا ما ضللنا الطريق من علمنا التفاؤل والمضيء إلى الأمام.

- وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل وقدم لنا العون ومد لنا المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل ونخص بالذكر:

موظفي مكتبة جامعة الوادي والى أيضا إلى عمالي مكتبة الزوايا ومكتبة غنبازي ونذكر بالأخص غنبازي حمزة إلى مجهوده الذي قام به معنا ومن أجلنا و الذين كانوا عوننا لنا في عملنا هذا ونورا يضيء الظلمة إلى من كانت تقف أحيانا في طريقنا، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات ربما دون أن تشعر بدورهم فلهم منا كل الشكر.

## الإهداء

يقول الله عز وجل (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ) الإسراء الآية 85.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على الفهم والتحصيل ورزقنا الصبر والمثابرة ، وهدانا إلى سواء السبيل .

بعد الجهد المتواضع الذي قدمناه طيلة الفترة الدراسية التي قضيناها في الجامعة التي تبقى إن شاء الله محفوظة ومرسومة في ذاكرتنا ، وبمناسبة نهاية دراستنا بهذا الصرخ العلمي الكبير الذي من الله به علينا وعلى أ هل العلم كافة وعلى ولايتنا عامة.

كما نهدي هذا العمل المتواضع إلى من زرعوا فينا الأمل والتفاؤل خلال مسيرتنا الجامعية وقدموا لنا كل ما جادت به قريحتهم من علم وفكر ومعلومات وصبروا علينا وكانوا لنا النور والدليل الذي وصلنا به إلى هذه الدرجة العلمية المعتمدة ، نهديهم كل الشكر والتقدير والاحترام وأخص بالذكر الأستاذ المشرف السيد : السعيد شلالة وإلى كل أساتذة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.

وأقول لهم إن الله لا يظيع أجر من أن أحسن عملا.

# المقدمة

**المقدمة :** إن تاريخ الحضارات القديم لا يقل قدرا عن ما تحمله كتب التاريخ الحديث والمعاصر، حيث يعيدنا إلى جذور الإنسان الأولى، وما يناه من حضارات على وجه الأرض مصارعا كل مصاعب الطبيعة شاقا كطريق التحضير، وقد رأينا كطلبة مدى أهمية تلك الحضارات التي بيت في الشرق الأدنى و في العصور التاريخية القديمة ، ومن منطق أننا عرب، وأن هذه الحضارات قامت على الأراضي العربية حاليا، اصطفينا تلك التي مازالت معالمها في كل من (مصر - العراق - سوريا - فلسطين) وهي بالترتيب: الحضارة الفرعونية، الحضارة بلاد الرافدين، الحضارة الفينيقية، والتي خلقت لنا تاريخها الذي حق لنا أن نبحت فيه وعن مصادره التي تنوعت بين آثار مادية صماء، وأخرى ناطقة (مكتوب عليها)، ومصادر أدبيه انتقلت إلينا عبر العصور إما عن طريق المشاهدة أو بين دفات الآثار إضافة إلى ما كتبه المؤرخون القدامى الذين عاصروا تلك الحضارات، وقليل من ما جاء في الكتب المقدسة، ولمعرفة خبايا هذا الموضوع توجب علينا طرح الإشكال التالي:

• ما هي مصادر تاريخ هذه الحضارات؟

ولتقريب الصورة وتفكيك إشكالية الموضوع توجب علينا طرح الأسئلة التالية:

• ما هي جغرافيا هذه الحضارات؟

• أين تكمن مصادر تاريخ مصر القديمة؟

• ما هي مصادر تاريخ بلاد الرافدين؟

• أين تركت لنا فنيقيا القديمة تاريخها؟

- أسباب اختيار الموضوع :

- حب الاطلاع عن المصادر التاريخية و خاصة الأثرية

- زيادة التحصيل المعرفي عن هذه الحضارات

- التعرف أكثر عن حقيقة هذه الحضارات و عن الملوك الذين حكموها

- تقتضي الإجابة عن هذه الأسئلة وضع خطة متواضعة نسردها على النحو التالي:

نستهل هذا الموضوع بمدخل بعنوان مفهوم الشرق الأدنى القديم و جغرافيا حضارات الشرق الأدنى القديم (مصر القديمة- بلاد ما بين النهرين- فنيقيا القديمة) و مفهوم المصادر التاريخية القديمة ثم نلحق به ثلاثة فصول جاءت على النحو التالية:

### • الفصل الأول: بعنوان المصادر التاريخية لحضارة مصر القديمة

وقسم بدوره إلى أربعة مباحث:

**المبحث الأول:** يدرس المصادر الأثرية، بينما **المبحث الثاني:** يعالج المصادر الأدبية، أما **المبحث الثالث:** فهو يدرس المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة، ويبقى **المبحث الرابع:** ما ورد في الكتب المقدسة.

### • أما الفصل الثاني: المصادر التاريخية لحضارة بلاد الرافدين

وقسم بدوه إلى أربعة مباحث:

**المبحث الأول:** عنوانه المصادر الأثرية أما **المبحث الثاني:** فحمل عنوان المصادر الأدبية، و **المبحث الثالث:** عنوان المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة بينما كان **عنوان المبحث الرابع:**

فيدرس الكتب المقدسة.

### ودرس الفصل الثالث: المصادر التاريخية لحضارة فنيقيا

وقسم بدوره إلى أربعة مباحث:

**المبحث الأول:** حمل عنوان المصادر الأثرية لفنيقيا، أما **المبحث الثاني:** فكان بعنوان المصادر الأدبية ودرس **المبحث الثالث:** المصادر الأدبية القديمة المعاصرة، بينما **المبحث الرابع:** عنوان الكتب المقدسة.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التاريخي . ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع مختلفة من بينها:

المصادر : القرآن الكريم - التوراة - تاريخ هيردوت

المراجع : قيس حاتم - هاني الجنابي - تاريخ الشرق الادنى القديم

أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف ، دراسات في تاريخ الحضارة القديمة (مصر القديمة) .

أحمد فخري ، دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر و العراق ، سوريا ، ايران و اليمن )

جورج كنتو الحضارة الفينيقية

شارل فيروللو ، أساطير بابل و كنعان

- ولقد واجهتنا عدة صعوبات أثناء إنشائنا لهذا البحث من بينها قلة المصادر

والمراجع في و خاصة في فينقيا وبلاد الرافدين.

وفي الأخير نعتذر عن كل نقص بدر منا في هذا البحث.

**: مفهوم الشرق الأدنى القديم و جغرافيته**

**1- مفهوم الشرق الأدنى القديم**

**2- رافى ( – بلاد الرافدين - و فنيقيا)**

**3- مفهوم المصادر التاريخية القديمة**

## 1) مفهوم الشرق الأدنى القديم:

تعبير الشرق الأدنى القديم تعبير اصطلاحى تأثر إلى حد ما بالتعبير الأوروبي (the ancient near east)، وقد امتدت معالم الحضارات القديمة في هذا الشرق امتداد عميقا واسعا، على رغم من غلبة الطابع الصحراوي على معظم أراضيه.

- فانتشرت خلال العصور ازدهارها، من أعالي الشام وأعالي العراق شمالا، حتى سواحل بحر العرب ( أو المحيط الهندي ) جنوبا، ومن مصر وجزء كبير من شمال العربي غربا في الخليج العربي شرقا، وشغلت مكان يشغله الشرق العربي بمفهومه الحالي فيما يضم مصر والعراق والشام وشبه الجزيرة العربية والخليج، وبعض شمال العربي وشرقها، وشمال السودان، لولا أن ضيعته العربية لم تكن قد اكتفت بعد<sup>1</sup>.

- وظلت آثار حضارات الشرق الأدنى القديم المعمارية، والفنية القديمة، أوفر عددا وأعظم ضخامة مما عاصرها من آثار بقية الحضارات الأخرى، كما أنها ربطت بين مواطن العمران الحضارية الأولى في الشرق الأدنى القديم، عدة روابط طبيعية وحيوية، بعض أثارها محسوسة حتى الآن<sup>2</sup>.

## 2) جغرافية مصر والعراق و فنيقيا:

### مصر:

مصر جزء من وادي النيل\* ومركز الحضارة التي نشأة في شمال الشرقي من القارة الإفريقية، كما يقع جزء منها وهو شبه جزيرة سيناء في الطرق الغربي من آسيا، وهي بذلك تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تشغل مساحتها جزء أسيوي وجزء إفريقي، ومن الدول المعدودة في العالم التي تقع أراضيه على قارتين

<sup>1</sup> - عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم ( مصر القديمة )، مكتبة الأنجلوا المصرية، 2006، ص ، 07.

<sup>2</sup> - -----، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ص 42 .

ومساحتها حوالي مليون متر مربع بشكل يكاد يقترب من المربع المتساوي الأضلاع،  
ينحصر بين خطي 22 و31 درجة شمال خطي الاستواء، وخطي طول 25 و27  
درجة شرق جرينتش وتطل مصر على أعظم بحران بين العالم البحر المتوسط  
والبحر الأحمر، وبمسافات طويلة، ويتوسط مصر نهر النيل<sup>1</sup>.

### العراق:

تمتد جغرافية العراق القديم في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا، وكان لموقعه  
أهمية بالغة للتجارة إذ يقع في ملتقى الطرق، التي تمر إلى الشرق والغرب، ويرتبط  
بين قارات العالم الثالث، آسيا، أوروبا، إفريقيا<sup>2</sup>، فهي تقع بين نهري دجلة والفرات  
شمال غربي التحضر، والسماوات الجزيرة وجنوب هذه المنطقة تمتد أرض بابل.  
- وتعتبر أرض وادي الرافدين هي الأرض الممتدة من الخليج العربي من الجنوب  
الشرقي إلى قمم جبال فردوس في شمال الغربي، وتحدها جبال فكاروس في الشمال  
الشرقي والهضبة العربية من الجنوب الغربي، وتتباين تضاريس سطح العراق بين  
الجبليّة الوعرة والهضبة الصحراوية القاحلة، واعتمدت الحضارات الإقامة في وادي  
الرافدين على نهر دجلة والفرات<sup>3</sup>.

### فنيقيا:

---

\*وادي النيل: اختلف الباحثون حول تسمية وادي النيل، بحيث هناك من يرى بأنها كلمة ديموطيقية > ن-ال  
<، وهناك بأنها كلمة يونانية  
> نيلوس nilos < ضفاف نهر النيل أستقر المصريون منذ آلاف السنين ( مختار السوقي، مصر النيل، ط1،  
الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1986، ص:65.  
1- ناصر الأنصاري، المجلد في تاريخ مصر السياسة والإدارية، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص:ص:  
07-06.

2- قيس حاتم وهاني الجنابي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ط1، دار الصفاء، عمان 2012، ص، 97

3- محمود شاكر، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج 1، دار أسامة، الأردن، عمان،  
2011، ص، 14،

تقابل فينيقيا معظم الإقليم الساحلي من سوريا الحالية، ويحدها جبل الكرمل(\*) وشمالا خليج أسوس ثم إقليم مدينة أراوس وهي أرواد(\*\*)<sup>1</sup>، وحوض نهر إليتر (النهر الكبير اليوم)، ويحدها من الشرق سلسلة جبال لبنان، ويحدها من الغرب البحر<sup>2</sup>.

- ويشترط أن تكون محفقة الأصالة والوثائق يمكن تكون أحجار أو قطعا من المعدن، أو الأصداف (\*) أو الحفريات ذات الدلالة على تاريخ الأرض وهو ما يسمى بالدولمين(\*\*)<sup>3</sup>.

**3- مفهوم المصادر التاريخية القديمة :** هي كل المؤلفات و المدونات المكتوبة والوثائق الرسمية وغير الرسمية، من أوامر الدول أو الأحكام، أو مكاتبات الدول ومكاتبات الأفراد.

بشرط أن تكون محفقة الأصالة، والوثائق يمكن أن تكون أحجارا أو قطعا من المعدن، أو الأصداف، أو الحفريات. ذات الدلالة على تاريخ الأرض، وهو ما يسمى بالدولمين.

---

\* جبل الكرمل: هو جبل ساحلي يطل على بحر الأبيض المتوسط، وعلى ميناء مدينة حيفا و خليج عكا، (موسوعة وكبيديا الحرة).

\*\*أرواد: جزيرة سورية مساحتها 0.2 كم<sup>2</sup> وعلى 5 كم، من شالي مرطوس ، وهي جزيرة قديمة كانت مملكة فينيقية ( المرجع نفسه ).

<sup>1</sup> - جان قير كوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جوبجاتي، ط1، دار الفن، القاهرة، 1992، ص، 22.

<sup>2</sup> - ج كونتنو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة، شركة مركز الكتب الشرق الأوسط، (د ت)، ص، 28-29.

\*الأصداف: استخدمها الإنسان منذ أزمان غابرة في المعتقدات الدينية القديمة، وقد وجد في الرسومات التاريخية للحضارات القديمة (موسوعة وكبيديا الحرة).

\*\*الدولمين: مصطلح أثري يطلق على الأنثثة الحجرية الضخمة التي شاعت بوجه خاضه في أوروبا الغربية في العصر الحديث، يوضع فيها نقش الحجارة أيضا هناك بعض العلماء على أنها أقيمت عوضا عن ..... (المرجع نفسه)،

<sup>3</sup> - حسن مؤمن، التاريخ والمؤرخون دراسة في علم التاريخ، ط2، دار الرشاد، القاهرة، 2001، ص، 53.

## **الفصل الأول: المصادر التاريخية لمصر القديمة.**

**المبحث الأول: المصادر الأثرية.**

**المبحث الثاني: المصادر الأدبية .**

**المبحث الثالث: المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة.**

**المبحث الرابع: الكتب المقدسة.**

## الفصل الأول: المصادر التاريخية لمصر القديمة.

أطلق على مصر أسماء عديدة، على مر عصورها القديمة، أولهما اسم (كمي=km) وجمعها كيمو=kmu، ويقصد بها السواد<sup>1</sup>، ثم اسم كمت (kemyt) للدلالة على الأرض السوداء الحضرية، بالإضافة إلى ذلك سميت مصر (تاوى)، بمعنى الأرضين إشارة إلى (تاسمعوا) أرض الصعيد بالجنوب (تامحو)، أرض الدلتا بالشمال، إما عرفت باسم (ايدوي) الصفتين الشرقية والغربية، (وحبشوت) بمعنى أرض القوة ووجاة بمعنى السليمة، وسموها أيضا (ياقة) بمعنى الزيتون دلالة عن خضرتها الدائمة، أما الإغريق فقد أطلقوا على النيل وأرض النيل اسم aigyptus<sup>2</sup>.

- فمن المسلم أن حضارة مصر القديمة تعد أولى الحضارات الكبيرة المستقرة ذات قيم راسخة والتقاليد المتواصلة، والآثار الكبيرة الباقية<sup>3</sup>، فتعد الكتابات والنقوش والآثار التي تركها المصريين من أهم المصادر الأصلية التي حوت أخبار مصر القديمة<sup>4</sup>.

- إذن فالدراسة في تاريخ مصر الفرعونية تعتمد على مصادر أساسية الآثار المصرية وما ثبته الرحالة والمؤرخون، من الأغارقة والرومان الذين زارو مصر ثم المصادر المعاصرة لبعض فترات الحضارة المصرية القديمة من حضارات منطقة الشرق الأدنى القديم<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> - السعيد شلاقة، الكتابة ودور الكتب بمصر القديمة ما بين 2100- 1050 قم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم (2009- 2010)، ص، 08.

<sup>2</sup> - شافية شارن، حضارة مصر الفرعونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص، 07.

<sup>3</sup> - عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية المادية للكتاب، القاهرة، 1988، ص، 05.

<sup>4</sup> - قيس حاتم وهاني الجنابي، المرجع السابق، ص، 168.

<sup>5</sup> - سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1998، ص، 28.

- والآن سنحاول التحدث بشيء عن التفصيل عن كل مصدر من هذه المصادر:

### المبحث الأول: المصادر الأثرية

تعد الآثار المصرية القديمة، مما تشمله من آثار مادية ثابتة كالمقابر والمعابد وغيرها، والآثار المنقولة التي تتضمن كافة أوجه الحضارة المصرية القديمة، كالأسلحة وغيرها، والآثار الفكرية تتضمن الفكر الديني و السياسي... الخ، المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة في هذا المجال.

- يتميز هذا المصدر بمعاصرته للحياة المصرية القديمة وتطورها فبذلك يستطيع الباحث تتبع نشأة هذه الحضارة ، ومراحل تطورها إلى اكتمال نضجها وتكوينها<sup>1</sup>.  
- ولعل أهم ما عثر عليه بين تلك الآثار من الناحية التاريخية ما يسمى: بقوائم الملوك أو الحوليات الملكية، وهي قوائم أرخت لتاريخ مصر في العصور ما قبل التاريخ، والعصور التاريخية<sup>2</sup>، وسجلت أهم أحداث هؤلاء الملوك، وأهم أعمالهم ومن أهم الآثار:

#### 1- حجر بالرمو:

موجود حاليا بمتحف بالرمو بجزيرة صقلية الايطالية، وهو عبارة عن لوحة من حجر البازلت الأسود ولم يعرف مكان العثور عليه، مهشم إلى أجزاء كبيرة الجزء الأكبر منها محفوظ ، كما ذكرت سابقا في متحف بالرمو، كما يوجد جزء آخر منه في المتحف المصري بالقاهرة ولقد نقشت عليه بالحفر الدقيق قائمة بتاريخ الأسرات الخمس مع أسماء الملوك القبلي، والوجه البحري الذين حكموا المملكتين المنفصلين

<sup>1</sup>- أحمد أمين سليم وسوزن عباس عبد اللطيف، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (حضارة مصر القديمة )، ج4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص، 19.

<sup>2</sup>- محمد علي سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص، 11-12.

قبل توحيدها، والتي أمر بنقشها بعض الفراعنة الذين حرصوا على تسجيل أسماء أسلافهم (شكل 01)<sup>1</sup>

## 2- قائمة الكرنك:

نقشت هذه القائمة في عهد الملك، تحوتمس الثالث ( 1490- 1432ق.م ) وهو احد ملوك الأسرة 18، والتي أقامها في إحدى الحجرات الصغيرة، إلى جانب بهو الأعياد في معبد الكرنك<sup>2</sup>. وتستقر هذه القائمة الآن في متحف اللوفر بباريس منذ أن نقلها إلى هناك الآري ( الفرنسي، بريس دائن ) في عام 1844، وهنا نجد أن كاتب هذه القائمة قد اسقط ذكر أسماء ملوك الأسرات الثلاثة الأولى<sup>3</sup>.

## 3- قائمة أبيدوس:

تعود إلى القرن الرابع عشر ق.م ( حوالي 1300 ق.م ) نقشت في عهد الفرعون ( سيتي الأول )، ( الأسرة التاسعة عشر ) على جدران معبده بأبيدوس ( العراية المدفونة )، ودون أسماء ستة وسبعين من الملوك الفراعنة، حيث يصور سيتي الأول وولده رخمسس الثاني، وهما يتوجهان بالدعاء إلى أسلافهما (شكل 02 ).

- وتبدأ القائمة بالملك ( منى ) وستمر حتى ملوك الأسرة التاسعة عشرة وأغلقت القائمة بعض الملوك أسماء بعض الملوك مثل: وحتبشو، أخناتون، سمنخ كارع، وتوت عنخ أمون، وملوك الهكسوس)<sup>4</sup>

## 4- قائمة السقارة:

---

<sup>1</sup>- سيرل أدير، الحضارة المصرية في عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الحولة القديمة، ترجمة مختار السويقي، ط03، الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص، 101.

<sup>2</sup>- سمير أديب، المرجع السابق، ص، 32.

<sup>3</sup>- أحمد أمين سليم وسوزن عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص، 29.

<sup>4</sup>- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وأثارها، ج1، ط03 مكتبة الأنجوا المصرية، القاهرة، 1992، ص، 235.

وتسمى لوحة السفارة سجلت في النصف الأول من القرن الثالث عشر قبل الميلاد عثر على هذه القائمة في مقبرة إحدى كبار كهنة مدينة صنف المشرفين على الأعمال المعمارية، والأعياد وفي عهد رمسيس الثاني، وكان يدعى ( ننزى ) بالسقارة<sup>1</sup>، وكانت تحوي أصلاً خراطيش 57 ملك بمجدهم ( رمسيس الثاني )، توجد هذه القائمة بمتحف القاهرة وهي تبدأ بسادس ملوك الأسرة الأولى ( عبخ- أيب ) وتنتهي بالملك ( رمسيس الثاني ) كما أنها تراعي الترتيب الزمني<sup>2</sup>.

### 5-بردية تورين:<sup>3</sup>

ترجع إلى عهد الملك ( رمسيس الثاني ) وتختلف عن بقية القوائم في أنها كتبت على ورق البردي وبالخط الهيراطيقي، أي خط الكهنة تمتاز كذلك أنها قد أوردت بعض الأسماء الملكية التي لم تذكرها القوائم الأخرى، ونسبة بعضها إلى العواصم التي حكمت فيها، وحصل على هذه البردية الرحال الايطالي ( دروقتي )، وفي أوائل القرن السابع عشر ونقلت البردية من مدينة تورين بايطاليا ولقد كانت البردية في حالة جيدة عندما تسلمها ولكنها تهشمت فيها بعد<sup>4</sup>، وقد كانت هذه البردية تحتوي على أكثر من ثلاث مئة أسماء من أسماء الملوك وتحت كل اسم عدد سنوات حكمه، وهي تبدأ بالإلهة التي حكمت مصر منذ أقدم العصور التي تنتهي حوالي الأسرة السابعة عشر<sup>5</sup>، ولم يقس على الكاتب البردية ملكته التاريخية إلا إيمان بأساطير قومه التي جعلت لأرباب نصيبا في امتلاك عرش البلاد القدير<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - السعيد شلالقة، المرجع السابق، ص، 22.

<sup>2</sup> - سمير أديب، المرجع السابق، ص، 34.

<sup>3</sup> - محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص، 16.

<sup>4</sup> - أحمد أمين سليم وسوزن عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص، 34.

<sup>5</sup> - السعيد شلالقة، المرجع السابق، ص، 25.

<sup>6</sup> - عبد العزيز صالح، التاريخ في مصر القديمة مفهوم وعناصر وبواعث القومية فيه، القاهرة، 1957، ص-

ورغم أهمية البردية التاريخية القيمة إلا أنها لا تحتوي كل فترات التاريخ المصري القديم<sup>1</sup>.

## 6- لوحة الأنساب:

عثر على هذه اللوحة في منف وهي من الحجر الجيري وتعرف باسم ( نصوص الأنساب)، وسميت لوحة لأنها تحتوي على قائمة طويلة بأسماء كبار الكهنة منف الذين ينتمي إلى أسرة واحدة هي عائلة ( عن حف أن مخت ) كاهن المعبود بتاج وزوجته، المعبودة سمخت<sup>2</sup>، الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد عهد الأسرة الثانية والعشرون ( 750 ق.م ) ويذكر النص أسماء أربعة أجداد، وقد فقد أسماء أقدم جدين، ولكن اسم الجد الثالث عاش في عهد الملك ( منتوحتب )، من الأسرة الحادية عشر وقد كتب الكاهن نسبا طويلا لعائلة وأمام الكثير منهم أسماء الملوك الذين عاشوا في أيامهم، ولقد ثبتت صحة الكثير منهم من مصادر أخرى ويذكر أسماء أجداده الذين عاشوا عصر الهكسوس وعهد الأسرة الثامنة عشر والأسرة التاسعة عشر والعشرون والواحد والعشرون والثانية والعشرون أي عهد الملك شسنيق<sup>3</sup> ، ولا يخلو هذا النص من الكثير من المأخذ فقد أخطأ صاحبه في أكثر من موضوع ولكن كله لا يمكن أن يقلل من أهميته كمصدر تاريخي هام هو وغيره من نصوص الأنساب<sup>4</sup>.

## 7- رسائل تل العمارنة:

في عام 1894م اكتشف العالم ( بير فلندر، زيتري ) أرشيف مدينة تل العمارنة في مدينة ( آخيت أمون )، وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من المراسلات تبادلها ملوك مصر مع الملوك والأمراء في سوريا وفلسطين وبابل و تعود إلى الأسرة الثامنة

<sup>1</sup> - السعيد شلافة، المرجع السابق، ص، 26.

<sup>2</sup> - محمد الخطيب، مصر أيام الفراعنة، ط 6، منشورات داء علاء الدين، دمشق، بيروت 2007، ص، 31.

<sup>3</sup> - السعيد شلافة، المرجع السابق، ص، 26.

<sup>4</sup> - سمير أديب، المرجع السابق، ص، 36.

عشر، وهي مكتوبة بالخط المسماري بالغة البابلية ويبلغ عدد هذه الرسائل التي عثر عليها أكثر من ثلاثمائة خطاب كانت مودعة في إحدى مكاتب الملك أخناتون في موقع تل العامرنة<sup>1</sup>، وهذه الرسائل تشير إلى التأثير الثقافي بين جميع أقطار الشرق الأدنى القديم، وتبين أهم المعاهدات بين مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم<sup>2</sup>.

## **8- أساطير والقصص:**

حيث نجد نصوص الأهرامات تبين واقع الأوضاع التي سادت قبل الوحدة بين الوجهين القبلي و البحري، ونجد كذلك قصص عن الملوك وبردية ( أيبور ) فهي تصف حالة البلاد العامة<sup>3</sup>، ومن الأساطير: أسطورة الصراع بين أوزوريس من ناحية ( حورس وست ) ومن ناحية أخرى أسطورة الحق والبهتان .... ومن أهم القصص: قصة الأمير الموعود في عهد الدولة الحديثة وأيضا أسطورة قدر الأمير وأسطورة ( ع أول فرعون لمصر ... وغيرها من القصص المصرية القديمة<sup>4</sup> ، والمصادر الأثرية المصرية تمتاز بأنها المصدر الوحيد الذي عاصر وأشركه المصريون القدماء عن قصد أو دون قصد في تسجيل حضارتهم، وذلك بهدف تخليد تاريخ مصر القديمة من جيل إلى جيل خوف من ضياع من الإرث الفكري مع مرور الزمن، إضافة إلى إبراز الحضارة المصرية القديمة<sup>5</sup>.

## **المبحث الثاني: المصادر الأدبية القديمة**

<sup>1</sup> - السعيد شلالقة، المرجع السابق، ص، 27.

<sup>2</sup> - رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج1، مطبعة الآثار المصرية، القاهرة، 1988، ص، ص: 133-134.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص، ص: 36-37.

<sup>4</sup> - عبد العزيز صالح: حضارة مصر وآثارها، المرجع السابق ، ص، ص: 372-387

<sup>5</sup> - السعيد شلالقة، المرجع السابق، ص ص ، 29 - 30

وهو كل ما كتبه الرحالة والمؤرخون وبعض الفلاسفة والأجانب من اليونان والرومان، فلقد تميزت الفترة فيما بين القرنين السادس قبل الميلاد و الثاني بعد الميلاد بزيادة عدد كبير من الأغرقة وشجعهم على ذلك، مصر عند الأسرة السادسة والعشرون ( 664 - 220 ق.م )<sup>1</sup>. ومن أشهر المؤرخين الرحالة والفلاسفة الذين كتبوا عنها وسجلوا العديد من مظاهر حضارتها التي شاهدها بأنفسهم وعاصروها فمنهم<sup>2</sup> :

### 1- هيكتيوس الميليتي:

الشهير بالميليتي نسبة إلى ميليتوس في آسيا الصغرى، وهو من أشهر جغرافي زمانه سيف هيرودوت في كتابة التاريخ، ويعد أول أسلافه في هذا المجال زار كثير من بقاع الدنيا وسجل كل مشاهداته وخاصة وصف تلك البقاع في مؤلف أطلق عليه ( رحلة حول البحر )، كما زار مصر و ضاعت مؤلفاته ولم يبق منها إلا ما تحدثت عنها من نقلوا عنه ومن الآخرين عرفها أنه تحدث عن الدلتا والفيضانات النيل، واحتمال أنه أول من قال ( مصر هبة النيل ) أو ( هبة النهر ) ثم ردد العبارة هيرودوت من بعده<sup>3</sup>.

### 2- هيرودوت الهالكارناسي ( 484 - 425 ق.م ):

اسمه من الأسماء المركبة ويعني: ( هدية هيرا ) أو ( عطاء هيرا ) ولد هردوت في هاليكارتاسوسي في الركن الجنوبي الغربي من آسيا الصغرى، ولقد اختلف

<sup>1</sup>-سمير أديب، المرجع السابق، ص، ص: 37-38.

<sup>2</sup>- محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص، ص: 20.

<sup>3</sup>- أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف، مصر منذ عصر التأسيس إلى بداية الدولة الحديثة، ج1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007، ص، ص: 53.

المؤرخون حول تاريخ مولودة ووفاته وتعددت حالات هيردوت لأنه زار كثيرا من أقاليم الدنيا من: آسيا، وإفريقيا، وأوروبا<sup>1</sup>.

وكان هيردوت يرى ( تاريخ ) كما يروى الراوي حكاياته بجمهور يجهل القراءة والوسيلة لديه للمعرفة أو يقرأها على جماعة صغيرة من المتعلمين والمتقنين<sup>2</sup>. وقد قسم هيردوت كتابة الضخم الذي سماه: ( التواريخ ) إلى سبعة أجزاء وخصص الجزء الثاني منه لمصر، وتحدث فيه عن حضارة مصر بصفة عامة، وذكر كل ما شهده دون تحقيق أو تمحيص وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب هيردوت يتميز بالبساطة والسهولة وكان يكثر من استعمال الكلمات الشائعة والمألوفة، ولقد أطلق عليه

الرومان ( أبو التاريخ ) حيث أنه كان أول من جمع المادة العلمية ثم نقحها بقدر يستولج، ثم صاغ منها مادته التاريخية<sup>3</sup>.

### 3- هيئاته الأبديري:

مؤرخ يوناني من أدير في بلاد اليونان زار مصر حوالي 300 ق.م، حيث عاش في بلاط بطليموس الأول وكان صديقا له ويعرف البلاط الجيد ولقد ألف كتابا فقد معظمه، ولقد تحدث فيه عن مصر بصفة خاصة أما أبرز جزءا كبيرا منه للحديث عن العقائد المصرية والأساطير الدينية، وما يلاحظ على كتاباته أنها اتسمت بروح التعصب والتحفيظ لبلاده اليونان موطنه وأصله<sup>4</sup>.

### 4- مانيتوس:

<sup>1</sup> - محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص، 22.

<sup>2</sup> - هيردوت، تاريخ هيردوت، ترجمة عبد الإله الملاح، مراجعة أحمد السقاف وحمد بن مراد، المجمع الثقافي،

أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص، 08.

<sup>3</sup> - أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف، مصر القديمة، المرجع السابق، ص، 31.

<sup>4</sup> -السعيد شلالة، المرجع السابق، ص، 31.

هو مؤرخ مصري من أعظم المؤرخين المصريين القدامى عاش في سمنود، ومحل ميلاده موضع جدل فتقول بعض الأساطير الأخرى فتجعل له علاقة بمعبد أون ( هليوبوليس )، واسمه مصري ملما بالهيراوغليفية وبالديانة المصرية ومن أشهر مؤلفاته ( تاريخ مصر ) التي كتبه حوالي 280 ق.م في عهد بطليموس الثاني<sup>1</sup>. ولكن لسوء الحظ ضاع كتابه في حريق مكتبة الإسكندرية ولا يوجد إلا بعض كسر نقلها المؤرخون اليهود مثل: يوسفيوس والقرن الأول الميلادي ، ويوليوس أفريطاني حوالي القرن 220م و....الخ، ويتألف معظمة من قوائم بأسماء الملوك مرتبة حسب الأسرات مع تقدير بمدة حكم كل ملك، ومؤلفاته يقسم الأسرات إلى 31 أسرة<sup>2</sup>.

#### **5- ديودور الصقلي:**

مؤرخ يوناني عاش في القرن الأول للميلاد، زار مصر عام 959ق.م ألف ديودور الصقلي كتاب في التاريخ العام ( GRNERLHISTOY ) أطلق عليه اسم ( المكتبة التاريخية )، تناول فيه التاريخ العام منذ العصور الأسطورية وحتى حملة يوليوس قيصر على بلاد العال في عام 58 ق.م ويقع هذا المؤلف في أربعين كتابا<sup>3</sup>، ومن العبارات المأثورة عنه عن مصر قوله: ( إن مصر حمتها الطبيعة من جميع جهاتها )، كما أن الملك ( منى ) هو أول ملوك مصر الموحدة. وعلى أية حال فإن المؤلف ديودور الصقلي عن مصر يعتبر تجميعا ذا قيمة لا تباري وأنه يمتاز على الكثير عن غيره من المصادر، يحسن عرضه لآراء من سبوه وبدقته إلى البحث عن الحقيقة<sup>4</sup>.

#### **6- سترابوا:**

<sup>1</sup> - أحمد فخري، مصر الفرعونية ، القاهرة، 1978، ص، 69.

<sup>2</sup> - محمد علي سعد الله، المرجع السابق، ص، 17.

<sup>3</sup> - أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص، 32.

<sup>4</sup> - السعيد شالقة، المرجع السابق، ص، 32-33.

ولد سترابو في أماسيا في إقليم بونتوس على البحر الأسود حوالي 64 ق.م، وتتميز كتاباته بأنها من نوع ( الجغرافية ) التاريخية ولقد تمكن من زيادة الكثير من أقاليم الإمبراطورية ، وزار الإسكندرية وأقام بها نحو خمسة سنوات فهل من مكتبتها الشيء الكثير وأثناء وجوده بمصر تتبع منبع النيل وإذا كان اهتمامه أكثر بالدلتا، وقد قسم مؤلفه الضم الذي أسماه ( الجغرافية ) إلى سبعة عشر جزءاً، فتحدث في الجزء السادس عشر من مصر وأشار إلى المدن وعواصم والعادات المصرية القديمة.

ويمكن القول أن كتابات سترابو عن جغرافية مصر تعد مصدراً هاماً في هذا المجال أما كتاباته عن تاريخ مصر القديم وفكرها الديني خاضع للنقد<sup>1</sup>.

#### **7- بلوتارخ الخائروني:**

مؤرخ يوناني ولد في خيرونيا بإقليم يوبوتيا في بلاد اليونان وعاش بين ( 50-125م ) ، كتب مؤلفه عن ( أوزير وأيزة ) وفي قصة مستوحاة من الأدب المصري القديم سبق وزارها قبله ( تيودور ) عام ( 120م ) ، وتنقسم مؤلفاته إلى قسمين هما الكتابات في الأخلاقيات والكتابات في التراجم وقد واهتم في كتابات بالعقائد المصرية القديمة وخاصة قصة ( أزيس، و أوزيريس )<sup>2</sup>.

#### **8-أورفيوس ( 780 ق.م ):**

ذكر تيودور الصقلي أن : (أورفيوس ) كان أقدم من زار مصر من قدماء الإغريق وحضر الحفلات الديونيسية، وطاف البلاد وتعرف على الكثير من أهل المعرفة من الكهنة والمنجمين المصريين وقد أشار بغزارة علومهم وتنوع معرفتهم بأسرار الوجود.

#### **9-ارتاتوستينس ( 284 - 192 ق.م )**

<sup>1</sup>-رمضان السيد، المرجع السابق، ص،ص: 55-56.

<sup>2</sup>-السعيد شلالة، المرجع السابق، ص، ص: 33.

ولد في قونية ( ليبيا ) عاش الإسكندرية فترة من حياته وقد شغل منصب أمين مكتبة الإسكندرية التي أرق معهد العلوم أنذلك<sup>1</sup>.

### 10- يليني الصغير:

كاتب ورحالة وجغرافي روماني عاش في فترة الممتدة ما بين ( 23- 79 م ) زار خلالها مصر و غيرها من البلدان، وترك لنا الكثير من المؤلفات منها مؤلفاته: ( التاريخ الطبيعي ) وقد أظهر إعجابه بهندسة بناء الأهرام.

### 11- يوسيفوس فلافيوس:

كاتب يهودي (37- 90 م )، وقد نقل من كتابات مانيتو<sup>2</sup>.

• ويلاحظ على كتابات المؤرخين الأغرقة والرومان بعض نقاط الضعف منها: أن كثيرا منهم أساء ما راء من بعض أوجه حضارة مصر القديمة، وأن أصحاب هذه الكتابات قد زار في أيام ضعف، أن أغلب في مدن الدلتا..... الخ، ولكن رغم هذا الضعف إلا أنها تبقى مصادر مهمة وأساسية في فهم والتطلع على التاريخ المصري القديم وحضارته<sup>3</sup>.

### 3- المصادر الأجنبية المعاصرة:

أما ثالث المصادر الرئيسية لتاريخ مصر القديم وهي المصادر المعاصرة من حضارات الشرق الأدنى القديم مثل البابلية والآشورية<sup>4</sup>، حيث كانت مصر على علاقة ببلدان الشرق القديم في فلسطين وسوريا والعراق وليبيا والسودان واليونان وغيرهم من الشعوب التي عاشت في هذه المنطقة وخاصة في عصر الدولة

<sup>1</sup> - السعيد شلافة، المرجع السابق، ص، 35.

<sup>2</sup> -رمضان السيد، المرجع السابق، ص، 51-52.

<sup>3</sup> - أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص: 34-34.

<sup>4</sup> -سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1997م، ص ، 40.

الحديثة، فتبادل حكامها مع الفراعنة رسائل كثيرة اختلفت العلاقات في عصر السلام عنها في عصور الحرب<sup>1</sup>.

ولكن يجب هنا اتجاه هذه الكتابات مقارنتها بما يعاصرها في مصر فهي أحيانا نجدها تبالغ في النصر التافه فترجعه إلى نصر عظيم كما أنها تخفي الهزائم أحيانا فالمقارنة بينها جميعا يستطيع الباحث أن يتبين الحقائق التاريخية على أن هذه الرسائل المتبادلة إنما تعطي فكرة على العلاقات الدولية، والحالة الحضارية لهذه المنطقة الهامة من العالم خلال كتابتها.

ومن أبرز هذه الرسائل ما عرف بإسم ( رسائل العمارنة ) والتي وجدت أطلال مدينة العمارنة في المبنى الذي كانت تحتفظ فيه المراسلات الملكية، وهي مكتوب بالخط المسماري على لوحات من الطين المجفف، وتعتبر هذه المراسلات الملكية من أهم المصادر الأساسية المعاصرة، في دراستنا لحالة الإمبراطورية المصرية في أخريات أيام الملك ( أمنخوتب الثالث ) وطول عهد ولده ( اخناتون )<sup>2</sup>.

نذكر أيضا في إطار العلاقات بين مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم مشروع معاهدة السلام الذي تم بين خاتوسيل البابلي ورمسيس الثاني المصري، وكان هذا المشروع مسجلا بالخط المسماري على لوحة الفضة باسم خاتوسيل وعندها استلمها رمسيس الثاني كتب رجاله نصا آخر الهيروغليفي على لوحة من الفضة أيضا، وعثر على الملا دارا سنة 1972م بإيران هو معطى بنقوش الخط القديم الهيروغليفي يحدثنا فيها الملك عن حكمة وعن شعوب الإمبراطورية الفارسية<sup>3</sup>.

ولقد تنوعت هذه العلاقة ما بين العلاقات الودية والعسكرية ويستطيع الباحث من خلال الودية أن يتعرف على بعض أوجه التبادل الاقتصادي وكذلك التأثيرات الفنية

---

<sup>1</sup> - أحمد أمين وسوزان عباس عبد اللطيف، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم في حضارة مصر القديمة، ص، 35.

<sup>2</sup> - محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، ج01، الإسكندرية، 1988م، ص، 53.

<sup>3</sup> - السعيد شالقة، المرجع السابق، ص، 36.

والأدبية والفكرية وغيرها المتبادلة بين مصر وهذه المناطق ومن خلال المواجهات العسكرية، يستطيع الباحث أن يتعرف على الكثير من أسباب الصراع وأسباب السخونة بعض الجبهات العسكرية، والوسائل الدبلوماسية التي اتبعت في حل كثير من أوجه الصراع في المنطقة الشرق الأدنى القديم.

#### 4- الكتب المقدسة:

يمكننا أيضا الاعتماد على الكتب المقدسة ونعتبرها كمصدر أساسي للحضارات وتفسير بعض أوجه الحضارة المصرية القديمة<sup>1</sup>، والمظاهرة السياسية والعسكرية التي عرفتتها مصر فقد تحدث التوازن في الكثير من أسفارها عن المصريين وعلاقاتهم بين إسرائيل<sup>2</sup>، وخلال ذلك أشارت إلى العديد من أوجه الحضارة المصرية والحياة المصرية القديمة<sup>3</sup>.

- أما بالنسبة للقران الكريم، فهو أهم مصدر يعطينا معلومات قيمة وهامة على الحضارة المصرية القديمة بأكملها والحياة المصرية خاصة السياسية والعسكرية منها التي شاهدهتها مصر القديمة، وتأثير انخفاض الفيضان على الحياة الاقتصادية فيها، وذلك في سياق قصة سيدنا يوسف عليه السلام<sup>4</sup>، كما أشار القران الكريم إلى بعض أوجه الحضارة المصرية وذلك في سباق الحديث عن سيدنا موسى عليه السلام وهي معلومات ذات قيمة لا تبارى حيث أن القران الكريم هو كتاب الله الذي ( لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد )<sup>5</sup>، كما تعهد

---

<sup>1</sup> - قيس حاتم الجنابي، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط01، دار الصفاء، الأردن، 2012، ص، 56.

<sup>2</sup> - رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات، ج01، مطابع المجلس الأعلى للأثار، 2010، ص: 43.

<sup>3</sup> - عبد الحكيم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، د- ط، د- ت، ص، 27.

<sup>4</sup> - أحمد أمين وسوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص، 36.

<sup>5</sup> - سورة فصلت، الآية 42.

الله سبحانه وتعالى بحفظه وصيانتته حيث قال عز وجل ( إنا نحن نزلنا الذكر وأن له لحافظون )<sup>1</sup>

• إذا تلك هي أم المصادر لدراسة تتابع الملوك على العرش ودراسة التاريخ السياسي،

لمصر خلال آلاف السنين ولكن الآثار المختلفة كذلك و التي أقامها الملوك والأفراد الذين عاشوا في أيامهم تمدنا بالكثير من المعلومات عن تعاقب الملوك ومن حكمهم وصلت بعضهم ببعض.

• ولقد سجلوا المصريين مظاهر حياتهم على جدران قبورهم فأينما يذهب الإنسان في مصر وجد مقابر المصريين بتغطية جدرانها بمناظر الحياة اليومية، والحياة الأخرى حيناً وهذه الآثار وما تضمنه المتاحف هي مصادر الأصلية لدراسة الحضارة المصرية<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - سورة الحجر، الآية 09.

<sup>2</sup> - سمير أديب، المرجع السابق، ص، 41.

## **الفصل الثاني: المصادر التاريخية للعراق (بلاد الرافدين).**

**المبحث الأول: المصادر الأثرية.**

**المبحث الثاني: المصادر الأدبية .**

**المبحث الثالث: المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة.**

**المبحث الرابع: الكتب المقدسة.**

## المصادر التاريخية لبلاد الرافدين:

اختلفت آراء الباحثين في أصل اسم (عراق) ومعناه فمنهم من يعتقد بأنها من أصل عربي ويعني (الشاطئ) أي شاطئ البحر لكونه شاطئ نهر دجلة والفرات، ومنهم من ادعى بأنه من أصل فارسي حيث أنه مأخوذ من كلمة الساحل بالفارسية وهي (ايراك)، وآخرون يرجعون أصل لفظ (عراق) إلى تراث لغوي سومري وأنه مشتق من كلمة (أوروك) و (أور) وأن أول استعمال لكلمة (عراق)، وردت في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، كما اعتقد آخرون بأن أول استعمال لمصطلح (عراق) بدأ في الأدوار الأخيرة من العهد الساساني ما بين القرنين الخامس و السادس الميلاديين، فقد ظهر استعماله في الشعر الجاهلي<sup>1</sup>، كما جاء في قانون شعار الجمهورية العراقية لعام 1959م بأن تسمية العراق هي بمعناه القديم (أراكي) أي بلاد الشمس<sup>2</sup>.

## المصادر الأثرية:

### 1- التلال الأثرية والأدوار التاريخية والطبقات الأثرية:

يقصد بالتلال الأثرية تلك التلال الصناعية التي تحتوي في باطنها بقايا مدن أو قرى أو معابد قديمة ظهرت تحت التراب فكونت ما يعرف بالتلال الأثرية، ونشأت التلال الأثرية نتيجة رحيل السكان عن مساكنهم لأسباب شتى منها تحول مجرى النهر أو تغير مسار الطرق التجارية أو تدميرها بسبب الحروب أو العوامل الطبيعية كالحرائق والزلازل وغيرها ... الخ. فتراكم الأثرية عن المساكن المهجورة ولكون تلال أثرية، وتتكون أيضا هذه التلال نتيجة قيام منظمة بهدم جدران منازلهم بعد أن انعدمت الفائدة من ترميم تلك الجدران فيجعلونها قاعدة لبناء جديد و تسمى هذه

<sup>1</sup> طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة لتاريخ الفرات، ج01، دار بغداد، 1955، ص، ص: 9-10.

<sup>2</sup> نقل عن قانون شعار الجمهورية العراقية رقم 57 لسنة 1959، الوقائع العراقية، العدد 151 والمؤرخ في

القاعدة طبقة وهكذا الطبقات كلما تم تجديد السكن، وتكون فيما بعد تلال أثرية تحوي في داخلها عدة طبقات سكنية قديمة تسمى الطبقة الأثرية<sup>1</sup>.

## 2- جداول السلالات والملوك السومرية:

وهي نصوص مسمارية مدونة باللغة السومرية تم تأليفها على ما يرجع في عهد سلالة أور الثالثة بينما دونت نسخ منها في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد وأضيف إليها بعض السلالات الحاكمة وتذكر هذه الجداول أسماء ومدة حكم الملوك والسلالات التي حكمت القسم الجنوبي منذ أقدم الأزمنة وحتى تاريخ تأليفها ومن بين هذه الجداول نذكر جداول الملوك السومرية والآشورية<sup>2</sup>، ومنها أيضا جداول ملوك بابل ومعاصريهم من ملوك آشور في متوازنة الأحداث الثابتة وتم التعرف إلى فترات حكم الملوك هذه الجداول من خلال ذكر بعض الأحداث الثابتة كحدوث كسوف للشمس في فترة حكم الملك (آشور دان الثالث) إذا استطاع الفلكيون معرفة فترة حدوث هذا الكسوف وبالتالي التعرف إلى فترة حكم ملوك آشور ومن يعاصرهم<sup>3</sup>.

## 3- الحوليات:

وهي عبارة عن نصوص تذكر منها الحوادث عاما بعد عام عند تدوين أخبار الملوك، أحد أبرز الشواهد اضطلاع العراقيين بمعرفة التاريخ وتدوينه ومن أبرز هذه النصوص النص التاريخي العائد إلى الملك السومري المسمى أنتهيتا (أحد حكام سلالة (لجش) في عصر السلالات الثالث، ومن أبرز ما جاء في هذا وصف حوادث النزاع ما بين دولة (لجش) والدولة المجاورة (أوما) كما خلف الآشوريون نصوصا مطولة تخص أعمالهم الحربية والعمرائية<sup>4</sup>.

## 4- نص تمال:

<sup>1</sup>- قيس حاتم، المرجع السابق، ص: ، 104.

<sup>2</sup>- محمود شاكر، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج01، ط01، دار أسامة عمان، 2011، ص، 28.

<sup>3</sup>- نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج02، د، ط، د، بغداد 1980، ص، 272.

<sup>4</sup>- كامل جلال، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط01، دار الفكر اللبناني، 1995، ص، 82.

وهو من النصوص المدونة في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، وقد عثر على نسخة منه في مدينة نفره ودون فيه سجل بأسماء الحكام والملوك الذين قاموا بتجديد معبد تمال في نفره وأفاد هذا النص كثير في تحديد وضبط وتعام الملوك الذين وردت أسماؤهم فيه وفي جداول الملوك<sup>1</sup>.

## 5- النصوص القانونية:

وتتضمن نوعين من الوثائق هي:

أ- **الشرائع المدونة على رقم طبينية:** كشرية (أوركاجينا) وشرية (أوحمو) وشرية (لبث عشتار) وأعزها مواد شرية حمو رابي ويكون هذه القوانين مادة قيمة للتعرف على تنظيم المجتمع والحركات الاجتماعية وعلاقتها بالقوانين المدونة.

ب- **الوثائق القانونية المختلفة:** ك عقود البيع والشراء وعقود التملك والقروض، وعقود الزواج والطلاق والتبني وتقييم الإرث والوثائق المتعلقة بالعلاقات التجارية والإدارية والقرارات الصادرة عن الحكام وغيرها<sup>2</sup>.

## 6- البقايا الجيولوجية والنظائر أو العناصر المشعة:

تمكن العلماء من خلال دراسة طبقات الصخور وبقايا الحيوانات والنباتات المتحجرة من تحديد الأزمان التاريخية، وتعد طريقة النظائر أو العناصر المشعة (كربون-14) من أهم الطرق المعتمدة في التعرف على المواد العضوية إذا هذا العنصر يتناقص بنسبة ثابتة فبعد موت الكائن الحي يتناقص إلى النصف (5600 سنة أو 6750 سنة)، ثم وبعد مرور هذا الزمن يفقد نصف الوزن المتبقي وهكذا إلى أن يتحول إلى نترجين وقد صنع لهذا الغرض (جهاز كابتكر) لمعرفة عمر العضو الميت ونسبة الزيادة تتراوح بين (200-300 سنة) وتتنفع هذه الطريقة في التعرف

<sup>1</sup> - محمود شاكر، المرجع السابق، ص، 29.

<sup>2</sup> - نخبة من الباحثين العراقيين، المرجع السابق، ص، 283.

على عمر المواد العضوية لفترة لا تتجاوز (60000- 70000 عام) أما الفترات التي تتجاوز هذا التاريخ فهناك طرق علمية أكثر تعقيدا مثل طريقة احتساب نصف عمر العنصر المشبع للبووتاسيوم<sup>1</sup>.

## 7- المعابد:

استطاع الأثريون الكشف عن معابد أعيد تشييدها عدة مرات ففي أريد وغيرها من المدن العراقية القديمة يمكننا تتبع بناء معبد لأكثر من عشرون طبقة بنائية، وتعد أكبر من ذلك بأسماء ملوك قاموا بإعادة تشييد أو ترميم هذا المعبد أو ذلك وهذا ما يدل على شعور العراقي القديم بالفكرة الرمزية للتاريخ، وهناك بعض الملوك لم يكتفوا بإعادة البناء لمعبد بل التحري والبحث عن أصحابه من تجديد على أيدي الملوك السابقين له، فالملك شيلمنصر الأول الذي حكم آشور خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد يخبرنا عن أصل المعابد في آشور قائلاً(بأن ذلك المعبد شيد على أيدي أو شيئا وأعيد بناؤه من قبل ايرشوم الأول وأعيد بناؤه ثانية بعد 159 سنة من قبل شمشي أدورم من قبله أي سيلمنصر الأول بعد 58 سنة من بنائه، ولقد نعرض ترميمه من قبل ملوك آخرين قاموا بترميم وتجديد هذا المبعد<sup>2</sup>.

## المصادر الأدبية:

### 1- التاريخ المعاصر:

توصل الأشوريون إلى ما يعرف بالتاريخ المعاصر والذي هو عبارة عن استعراض لتاريخ الأحداث الهامة التي وقعت في بلاد آشور وما يعاصرها من أحداث في بلاد بابل، وتناولت مثل هذه المدونات تاريخ حكم ملوك آشوريين و بابليين منذ العهدين الأشوري والبابلي القديمين، وخلف الكهنة البابليون نوعا آخر من المدونات التاريخية

<sup>1</sup>- قيس حاتم، المرجع السابق، ص، 106.

<sup>2</sup>- نخبة من الباحثين العراقيين، المرجع السابق، ص، 273.

المعرفة تكتب الأخبار تمدنا هذه الكتب بأخبار هامة تعود قسم منها إلى القرن الثامن عشرة (ق م)، ومن الكتابات التقليدية التي توضح اهتمام العراقيين القدامى بالتاريخ الرسائل، وخاصة الملكية المقدمة للآلهة وهي الرسائل كثير من الأخبار تحدثت عن أعمال البناء والعمران والغزوات والانتصارات التي حققها الحكام. ومن خلال النصوص المهمة التي أمدت بمعارف العراقيين عن التاريخ نصوص العرافة فالبرغم من ارتباط هذه النصوص بالأمور الدينية والسحرية أحيانا إلا أن البعض منها يتضمن مادة تاريخية خالصة تحتوي على إشارات عن سقوط ملك وتتصيب آخر ، وأخرى تحدثت عن بعض الحروب ودحر الغزاة، ومن أبرز مؤلفات العراقيين الكتاب والمؤرخين كتاب العراني برحوشا الذي عاش في القرن الثالث (ق م) وتحدث فيه عن تاريخ وادي الرافدين منذ الحليقة والطوفان إلى عهد الاسكندر<sup>1</sup>.

## **2- النصوص اللغوية:**

وتتضمن جداول لغوية في شرح العلامات المسمارية والمفردات السومرية ومواد عرفتها البابلية وغيرها من اللغات الأخرى كالأشورية والحبلمية<sup>2</sup>.

## **3- النصوص الدينية:**

وتتضمن مختلف أنواع الممارسات والشعائر الدينية والترانيل والطقوس الخاصة بالمعابد الدينية وغيرها في حين كان للدين تأثير كبير في حياة المجتمعات القديمة<sup>3</sup>.

## **4- النصوص الرياضية والفلكية:**

وهي كثيرة ومتنوعة أهمها نصوص تعود للعهد البابلي القديم وحدث على هيئة

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص-ص: 87-88.

<sup>2</sup>- محمد عبد اللطيف محمد علي، تاريخ العراق القديم حتى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، دار المعرفة، الإسكندرية، 1977 ، 03.

<sup>3</sup>- محمود شاكر، المرجع السابق، ص، 29.

قضايا في الشكل والهندسة وجداول مطولة لأعداد وأرصاء الفلكية<sup>1</sup>.

#### **5- الرسائل:**

كانت هذه الرسائل عبارة عن رسائل شخصية بين الأفراد والكثير منها رسائل رسمية تعود للملوك والحكام مثل رسائل حمورابي والرسائل الرسمية الأشورية وتؤلف مصادر مهمة عن أحوال الدولتين الأشورية والبابلية<sup>2</sup>.

#### **6- النصوص الأدبية:**

وهي كثيرة ومتنوعة منها ملاحم الأبطال والبطولة كملحمة جلجامش ومنها الأساطير كأسطورة الخليقة البابلية ومنها القصص كقصة الطوفان ونزول عشتار إلى العالم السفلي، إلى جانب مجاميع عديدة من الحكم والقصائد والأمثال والقصائد الشعرية و أكثرها الأدبي<sup>3</sup>.

#### **7- النصوص الطبية:**

وتهتم بتشخيص الأمراض والتنبؤ بالشفاء أو عدمه مع ذكر أنواع العقاقير والأعشاب التي كانت تستخدم في شفاء المرضى<sup>4</sup>.

#### **المصادر الأجنبية المعاصرة:**

كانت المعلومات التاريخية عن بلاد ما بين النهرين مسقاة مما ورد من أخبار متفرقة، كتب ومؤلفات الكلاسيكين (اليونان والرومان) ومن أشهرهم هيردوت وديديويس الصقلي وسترابوا أوبلينوس، وكذلك المصادر السريانية ومن أهمها ما كتبه أوبيسوس<sup>5</sup>.

#### **1- التنقيبات الأثرية:**

<sup>1</sup> - بيومي مهران، تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الإسكندرية، 1990 ، 38.

<sup>2</sup> - محمد عبد اللطيف محمد علي، المرجع السابق، ص، 10.

<sup>3</sup> - نخبة من الباحثين العراقيين، المرجع السابق، ص، 278.

<sup>4</sup> - قيس حاتم، المرجع السابق، ص ، 112.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص، 101.

ولقد تمت هذه المرحلة على عدة خطوات معينة من تاريخ وحضارة العراق القديم. و الكشف عن حضارة السومريين والأكديين، نتج عنه عدة كشوفات من أبرزها: عثر سارزك في لجش على لوحة النسور وتمائيل جوديا وأدى هذا الكشف على مدينة تيور.

عثر كريمير على لوح به أسماء 28 كتابا وهذا اللوح محفوظ بمتحف اللوفر. ويتضمن هذه الكتب على الكثير من القصص الأسطورية مثل أسطورة جلجامش وأدى هذا الكشف إلى الكشف عن العديد من مدن جنوب العراق مثل بابل وشروياك وكيش.

كشف بارو الفرنسي عن حفائر ماري حيث عثر على ما يقارب من عشرين ألف لوحة مكتوبة في قصر الملك رمري ليم<sup>1</sup>.

ثم اتسعت البحوث الأثرية في القرن العشرين في شمال العراق وجنوبه معا للكشف عن آثار فجر التاريخ وفي العراق الجنوبي في العبيد وجمدة نصر، وشمال تل حسونة وتل حلف.

ويعتبر بيروس الكاهن البابلي أشهر من أرخ للعصر المتأخر عن التاريخ البابلي أما سنتسياس فقد أرخ للعصر البابلي والأشوري، ولو أنه ركز عن الناحية الأسطورية أكثر من تركيز على الزاوية التاريخية.

وأما من قاموا بالتنقيبات الأثرية في موقع مدينة بابل، فتجدر الإشارة إلى ريش في عام 1811م، ولايارد في 1850م والبعثة الفرنسية تحت رئاسة أوبرت (1802-1804) ثم رسام في الفترة بين عامي (1868-1879) ثم روبرت

---

<sup>1</sup>- صمويل كريمير، من ألواح سومر، ت طه باقر، تقديم ومراجعة احمد فخرى، بغداد، 1957، ، 81.

كولدوي ثم جمعية الدراسات الشرقية الألمانية التي بدأت الحفر في هذا الموقع عام 1899م<sup>1</sup>.

## 2- الحفر والتنقيب:

كل ما يتعلق بأعمال الحفر والتنقيب في آخر القرن الثامن عشر على يد بعض الأثريين في كل من تنوى وأشور فقد انتهت بالكشف عن العديد من الآثار المنتهية للحضارة العراقية القديمة، ومعظم هذه القطع الأثرية موجودة حالياً بمحترف البريطاني بلندن.

ومن الأثريين الذين أسهموا في التنقيب في فن آثار العراق القديم، تجدر الإشارة إلى حفائر بوتنا وتوماس ومورتس وهلبرخت وبالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه فإن ترجمة الوثائق الآشورية على يد رولنسون وشرادر، قد أضاف الكثير في التعرف عن هذه الحقبة التاريخية أما جهود ماير و ونكلر و سايس و هاربر فقد أسهمت في تطور الحضارة العراقية القديمة وخاصة في بابل الجنوبية في مرحلة موغلة في التقدم<sup>2</sup>.

كما دخل الأمريكيون ميدان البحث الأثري في جنوب العراق منذ نهاية القرن التاسع عشر حيث كشفوا عن مدينة ينجور العاصمة الدينية للسومريين، وتتابع بعد ذلك وكان من أبرزها البعثات الألمانية التي كشفت عن العديد من المدن القديمة في جنوب العراق وشماله، وكثرت أعمال الحفائر بعد الحرب العالمية الثانية وشاركت مديرية الآثار العراقية في أعمال الحفائر وكان لهذه الحفائر آثارها في الكشف عن الكثير من النواحي السياسية والحضارية لتاريخ العراق القديمة ويعتمد

<sup>1</sup> - أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم - سويبا- إيران-اليمن) 02

1963، 72.

<sup>2</sup> - نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، دار المعارف، الإسكندرية، 1995 ،

المؤرخ في دراسة لتاريخ العراق على العديد من المصادر التي في مقدمتها الحوليات الملكية والوثائق البابلية والآشورية<sup>1</sup>.

### كتابات المؤرخين اليونان والرومان

هيرودوت (484-425 ق.م) قد سجل مشاهدته لأحداث معاصرة له في العراق القديم مثل الحديث عن مهارة العمال الآشوريين في بناء الصروح وعن خبرتهم العسكرية وخدمتهم لحكام الفرس، وتتصل بالعصر المتأخر أما عن العصور البعيدة عن عهده فكانت كتاباته بعيدة عن الدقة<sup>2</sup>.

تيكتسياس (404-360 ق.م) وقد كتب مؤلفاته في التاريخ الذي أطلق عليه في ثلاثة وعشرين كتابا، واعتمد في تدوينه على وثائق وطنية وقد عالج الحضارة المعاصرة ولكنه اهتم بالتراث الأسطوري أكثر من اهتمامه بالرواية التاريخية الصحيحة، حتى أن ما يقدمه بعد أقرب إلى الخرافة بالنسبة لدارس التاريخ، ومع ذلك لم يبين شي من كتاباته وبعض الكتاب نقلو عنه واعتمدوا عليه كمصدر، ومن أشهرهم دير دور الذي بعدما كتبه ممثلا بالأراء السارية في العصور الكلاسيكية عن الآشوريين ومن أشهر كتاباته حلل وفسر أصل الكلدانيون وقال هم قدامى البابليين بمعنى العموريين<sup>3</sup>.

سترابو (63-21 ق.م) فتميز كتاباته بأنها نوع الجغرافية التاريخية ويقسمه مؤلفه إلى سبعة عشر جزءا وزع أقاليم العالم عليها، ومن بينها العراق وتتميز كتاباته بالموضعية والبعد عن العاطفة مثل كتاباته عن دور الثقافة الآشورية عندما تطرق

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص، 11.

<sup>2</sup> - أحمد فخري، المرجع السابق، ص، 74.

<sup>3</sup> - أحمد أمين سليم، دراسات تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر - العراق - إيران)، دار النهضة العربية بيروت، 1989، ص، 217.

لوصف ما بين النهرين وهو من أطلق مصطلح ميسوبوتاميا واستعمله كثيرا ويعني به ما بين نهري دجله و الفرات<sup>1</sup> .

## الكتب المقدسة :

### القران الكريم :

هو أصدق المصادر وأصحها على الإطلاق فهو موثوق السند، ومن ثم لا سبيل في الشك في حقيقة وصحة نصه بأي حال من الأحوال فالنص في القرآن هو أنباء وأحداث تاريخية لم يدخل عليها شيء غير الواقع لأخذ العبرة والعظمة فهو بدوره تتبع حضارات الشعوب السابقة وأخبارهم التاريخية ويصفها ويروي ما جاء فيها من أحداث بارزة، ففي تاريخ العراق<sup>2</sup>، مثلا تطرق القرآن الكريم إلى ذكر حادثة الطوفان مثل ما جاء في قوله تعالى (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن انذر قومك من قبل أن يأتيتهم عذاب أليم، قال يا قوم إني لكم نذير مبين، أن أعبدوا الله واتقوه و أطيعون، يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون، قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا، فلم يزداهم دعائي إلا فرارا) الآية 1-2-3-4-5-6 من سورة نوح.

تروي هذه الآيات قصة نوح كيف كان يدعو في قومه لكن قومه عصوا وتجبروا فابتلاههم الله بعذاب أليم<sup>3</sup>.

## 1- التوراة:

إن تاريخ اليهود الذي تضمنته التوراة قد وضعت كتاب عاشوا في بابل بعد وقوع حوادثه بمئات السنين، واستندوا في رواياتهم عن قصص مروية تناقلتها أجيال من أسلاف اليهود الذين كانوا قد تزوجوا مع سكان البلاد الأصليين من كنعانيين و حوريين وحثيين، وبابليين وأشوريين وكلدانيين.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص، 218.

<sup>2</sup> - محمد علي سعد الله، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم العراق - سوريا - آسيا الصغرى، دراسة تاريخية وحضارية، دار المعرفة الجامعية (د-م)، 2003م، ص، 101.

<sup>3</sup> - طه باقي، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة تاريخ العراق القديم، ط2، دار امعلمين العالمية، بغداد، 1955.

وقد توصل العديد من العلماء إلى ما تضمنته أسفار (العهد القديم) من قصص وأساطير وشرائع إنما يرجع أصله إلى المدونات السومرية والبابلية والآشورية، وان اليهود اقتبسوا منها ما ينفعهم وحذفوا كل ما لم يلق استحسانهم<sup>1</sup>.

وحتى الوصايا العشر التي يكاد العلماء يجمعون على أنها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الأصلية لم تكن بكاملها وعلى هيئتها الحالية كالتي جاء بها موسى وهناك الكثير من التشابه والتطابق بين قوانين موسى والقوانين البابلية التي سبقها بأمد بعيد<sup>2</sup>. لقد أسهمت في تأليف كتابا العهد القديم مجموعة متباينة من الأحبار والمعلمين والكتبة وظهر المشرع الأول للأسفار الخمسة في التوراة ويمثله النبي موسى وهو يتكلم بلسان (يهوه) ومن الغريب أن لهذه الأسفار ما يقابلها في قوانين حمورابي التي كانت قد سبقتها بأكثر من قرنين.

لقد توصل العديد من العلماء الأركيولوجيين ( الأثاريين ) مؤخرا إلى أن سفر الخروج قد تضمن قصص تشبه تماما تلك القصص التي جاءت في الحوليات البابلية مثل قصة موسى الذي قاد اليهود إلى فلسطين تبقى على حالها، وقضوها في مصر في القهر والعبودية تتشابه وتتطابق لما دونه أحد الكتبة البابليين عن ولادة سرجون الاكدي (2350-2295 ق م) وهو يتحدث عن نفسه، وهناك تشابه بين قصة الحليقة ( ايلوما- أبليش) البابلية وبين قصة خلق العالم كما وردت في سفر التكوين في أكثر من حدث ومن قصائد الغناء التي عثر عليها منقوشة على لوح من الطين قصيدة سومرية نصف (أرض الخلود) التي لا يوجد فيها مرض أو هون أو حزن<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أدوار كبيزا، كتبوا على الطين، تروهليق الدكتور محمود حسين أمين، ط02، بغداد، 1984، ص- ص: 135-149.

<sup>2</sup> - حسين النخعي، مطبعة البنك المركزي، بغداد، ص ص 9 و 12-13.

<sup>3</sup> - الأب شهيل قاسا، أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية ط01، بسان للنشر والتوزيع ، لبنان ص، 06.

## الفصل الثالث: المصادر التاريخية لحضارة فنيقيا

المبحث الأول: المصادر الأثرية.

المبحث الثاني: المصادر الأدبية .

المبحث الثالث: المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة.

المبحث الرابع: الكتب المقدسة.

## الفصل الثالث: مصادر الحضارة الفينيقية

إن المصادر المباشرة لما نعرفه عن الحضارة الفينيقية: هي قبل كل شيء النقوش التي في منطقتي سوريا وفلسطين، وتعتبر هذه المصادر أولية إضافة إلى المعابد والمقابر، والتماثيل وكذلك الكتب المقدسة.

### المبحث الأول: المصادر الأثرية

#### 1- اكتشاف رأس شمرا:

من بين الحفريات الأثرية الكثيرة التي جرت في سوريا خلال عشرين عاما من 1920 إلى 1939م كانت حفريات رأس شمرا، هي الأهم في فوائدها ونتائجها<sup>1</sup>، ويرجع الاسم العربي الحديث لهذا التل هو رأس (رأس الشمرة)، لكن لم يلبث علماء الآثار أن وجدوا أن الخرائب التي يغطيها، هي خرائب (أوجاريت)<sup>2</sup>، وهي التي أمدتنا نقوشها ببعض المعلومات عن العقيدة الفينيقية<sup>3</sup>، (خريطة رقم 01) وهي مدينة قديمة (أوجاريت) تذكر وثائق مصر وأرض الرافدين، والحيتين.

وباستمرار الحفائر كشفت قبور وأواني فخارية، وتماثيل صغيرة وحلي، و عظام حيوانية، وكان التوفيق عظيما إلى حد استدعى ذلك تنظيم بعثة للحفر عاما بعد عام، ولا يزال جاريا والواقع أن الحفائر لم تتناول حتى الآن إلا جزءا نسبيا صغيرا من المدينة القديمة<sup>4</sup>.

وقد حصلت تلك الحفريات على عدة نقوش، التي أمدتنا بالكثير عن تاريخ الحضارة الفينيقية.

<sup>1</sup> - شارل قبروللو، أساطير بابل وكنعان، تع: ماجد خيريك، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، 1990، ص، 61.

<sup>2</sup> - سابتيانو موسكاني، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت، 1986، ص، 17.

<sup>3</sup> - محمد علي سعد الله، تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر- سوريا القديمة) مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص، 246.

<sup>4</sup> - سابتيانو موسكاني، المرجع السابق، ص، 17.

## نصوص رأس شمرا:

لقد كتبت هذه بلغة واحدة لا ترجمة لها وهذا مما يجعل ذلك معاينتها أمرا صعبا إذ من المعلوم أن لغة مجهولة تضل مستحيلة المنال.

وبعد سلسلة من التلمس والتقطيع توصل علماء الآثار إلى قراءة تلك اللوحات عام 1930م، إذ كما قلنا أننا لم تكن تلك النقوش مزدوجة أو مثله، ولم تكن قراءتها بشكل ناقص أو مقارب، ولكنها كانت دقيقة وصائبة دقة الرياضيات، بكل وضوح أنهم كانوا يتعاملون مع لغة سامية لها وشائج القربى مع العبرية، ولهذا نستطيع أن نسميها بالفينيقية الأولى.

موجهة إلى ملكة (أوجاريت) نفسها، ومنها نصوص محاسبة تتعلق بتجارة الزيت والخمور والأرجوان أيضا رسالة صغيرة تتضمن معالجة الحيوان، وكذلك على سلسلة طويلة تشمل كل واحدة له صبغة الميتولوجيا أو الأسطورة<sup>1</sup>.

## 2- اكتشاف صيدا:

في عام 1887م وفي مكان اسمه أيا (AYAA) واقع شرق صيدا قرب الهلالية أو هو مكان لاحظ (رينان) به أطلال ذات صبغة فينيقية بارزة، بينما كان فلاح يحرث أرضه ذات يوم فإذا بالأرض تتشق تحت محراثه ويعوض فيها المحراث ويختفي في فتحت بئر حنازي<sup>2</sup>.

أما المقبرة فكانت تتألف من طابقين حيث لوحظ أن يدا النهب سبقت إلى الطابق الأول وقد وجد به سبعة عشر تابوت منها سبعة لا تحمل أية زخرفة، أما الطابق الثاني فكان سليما وقد وجد به أقدم مجموعة من المكتشفات أهمها قبر شمونزر المصنوع من الحجر الأسود ، ووجد على غطاءه نقشا من اثنين وعشرون سطرا.

<sup>1</sup> - شارل قبروللو، المرجع السابق، ص، 62.

<sup>2</sup> - جورج كنتو، الحضارة الفينيقية : الهادي شعيرة، مركز الشرق الأوسط، 2001، ص، 15.

ظهر أنه فنيقي وأنه أطول نقش عثر عليه ذلك الوقت وأول نقش وجد بمكانه بأرض فنيقية نفسها، وترجم العلماء النقش وعرفوا أن هذا الغير للمالك من ملوك صيدا وأن النقش جنائزي يركز ألقاب الملك ونسبة ثم ينتهي باستنزال اللعنات التقليدية في العصر القديم على كل من ينتهك حرمة المدفن والتابوت محفوظ اليوم بمتحف اللوفر.<sup>1</sup>

### **3- اكتشاف أم العمد وصورة:**

لقد قام الأستاذ (دي لوري) بحفائر استطلاع ران يكشف عن بعض مواقع المدينة<sup>2</sup>، وهي بعد أربعين كيلومتر جنوب صيدا، وعلى بعد خمسة وتسعين كيلومتر جنوب بيروت حاليا<sup>3</sup>، ثم جاءت السيدة (دي لي لا سير) فقامت بحملتين عامي (1921-1922)، وقد لازمت الحفر في إقليم صور، وخاصة في تل (المعشوق)، حيث كانت تقع على الأرجح معابد مدينة صور البريدية<sup>4</sup>، وكان معبد عشتروت الرئيسي في مدينة صور<sup>5</sup>، وقد أزاحت التراب عن قبر مزين بالصور الزيتية في جبل العمد، ووجدت فيه صورة في حالة جيدة، كما وجدت به أيضا آثار ذات قيمة هامة لدراسة التصوير السوري في العصر اليوناني الروماني. (انظر خريطة رقم 02)

### **4- اكتشاف بيبلوس:**

منذ 1919م اكتشف (موننتية) مدينة جبل بيبلوس القديمة، وتقع على بعد خمسة وأربعين كيلومتر شمال ولاحظ أن الأهالي يعثرون من حين لآخر على قطع منحوتة عليها عناصر زخرفية، أو كتابات هيروغليفية وقارنه باكتشاف رينان، فقرر أن بحفائر نظامية في المكان، فوجد في الأنقاض مجموعة من القرابين أصلها مصري

<sup>1</sup> - جورج كنتو، المرجع نفسه ، ص، 11.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص، 19.

<sup>3</sup> - محمد بيومي مهران، مصر تر: الهادي تسعيرة، مركز كتب الشرق الأوسط، 2001، ص، 15.

<sup>4</sup> - جورج كنتو، المرجع السابق، ص، 20.

<sup>5</sup> - قيس حاتم وهاني الجنابي، المرجع السابق ، ص، 220.

(أنظر الملحق) وعلها تواريخ متضمنة خراطيش فرعونية ومن هذه الآثار زهريات كثيرة عليها أسطوانات كانت تستعمل  
لختم اللوحات انظر الشكل رقم 03 ، وتعتبر هذه الاكتشافات ذات أهمية لتاريخ  
فنيقية<sup>1</sup>.

وفي كل تلك الاكتشافات السابقة عثر على عدة منحوتات تجسدت أغلبها في  
تماثيل ذات صيغة فنية مختلفة في مستوى الدقة. (أنظر الأشكال : 04-05-06)  
حيث:

نشر الأستاذ (فيرواللو) تمثالا (هدميس) وجده في صيدا ووجد معه تماثيلين  
صغيرين، طولهما ما بين ( 34 و 40 سم) كلاهما مصنوع من الرخام وترجع إلى  
العصر الهيليني، وتمثل أطفالا جلوسا، في معبده وقد كانت غير جذورا قدمت إلى  
اللايه أشمون بدليل وجودها في معبده<sup>2</sup>.

ولنذكر من الأمثلة وردت حديثا إلى متحف بيروت تمثالا آخر إلى امرأة مصنوع  
من حجر الجير طوله متر وسبعون سنتمتر، و ثيابها أنيقة في التفافها حول الجسم.  
ولنذكر تمثال آخر لامرأة طويلة، طولها متر وعشرون سنتمتر وجدت عام 1919م  
في صيدا، والتمثال نموذج مكبر لتمثيل جنائزية صغيرة يجسد المرأة جالسة  
مقنعة<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - جورج كنتو، المرجع السابق، ص، 20.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص، 213.

<sup>3</sup> - نفسه.

## المبحث الثاني: المصادر الأدبية القديمة

### 1- القصيدة:

لقد ورد في القصائد التي عثر عليها في منطقتي سوريا وفلسطين روايات لبعض الأحداث و القصص التي تضمن أخبار الملوك والأماكن وأتت على ذكر ديانة الفنيقيين منها:

#### • قصائد رأس شمرة:

حيث أن القصائد التي عثروا عليها لم تكن سليمة، فقد أصابها بعض التلف وكانت هذه القصائد تغني أو توقع في الحفلات التي يقيمونها إحياء لذكر معارك الآلهة أو في الانتصارات أو الهزائم، ولكن من المؤكد أن فنيقيا قدمت قبل حرب طروادة شعراء عثر على مؤلفاتهم في صور وصيدا<sup>1</sup>.

ولدينا **قصيدة عن أسطورة أودينيس**: عنوانها ( أغنية في رثاء أودينيس) وهي منظم شاعر يدعى (بيون BION) من أزمير والقصيدة مرثاة طويلة عاطفية، وتبدأ بهذه العبارة (لقد مات، مات أودينيس الجميل ...) وهذه الكلمات تترد بعد كل مقطع كأنها اللازمة، والقصيدة من البحر الاسكندري، ونقرأ مثلا (... جرح عميق واسع فتح جانب (أودينيس)، ولكن (كيريس فينوس) جرح أعمق وأوسع، ونرى في (كيريس) تهتم بين الجبال وفي بطون الأدوية مولولة معولة من الألم وصارخة، لماذا ذهبت إلى صيدا؟ انك جميل فلماذا تسعى وراء الحيوانات المتوحشة؟)...<sup>2</sup>.

### 2- الأسطورة (الميتولوجيات):

<sup>1</sup> - شارل قيرواللو، المرجع السابق، ص،63.

<sup>2</sup> - شارل قيرواللو، المرجع السابق، ص،109.

كما نعرف أن الأسطورة في عصرنا الحالي قصص إنشائية من ضرب الخيال، إلا أن للأسطورة مع التاريخ القديم علاقة في سرد أخبار الأولين، من ملوك وممالك وأبطال حرب و آلهة وعن الفينقيين فهي كثيرة تذكر شخصيات يعتقد المؤرخون أنها حقيقية ولو أنها لا تتسجم مع حقيقة في سرد أحداثها منها:

- أسطورة الملك دانيل<sup>1</sup>.
- أسطورة أودينيس.
- الأسطورة المصرية عن عشتارت والاه البحر.
- أسطورة أبل أبو الآله.
- أسطورة الملك قرين في شبابه.

وقد تمثلت تلك الأساطير في النزاع السنوي دين اله النيات عليا بعل وخصمه موت، وهناك موازنات من حيث اللغة والأفكار بين الأدب الذي ظهر على الألواح (الأوغاريتية) وما جاء في التوراة خاصة في الأوزان الشعرية<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة

#### 1- المؤلفين اليونان و اللاتين:

لقد تم ذكر تاريخ فينيقية في روايات المؤلفين اللاتين واليونان كتاريخ هيرودوت\*، وتاريخ تيدور الصقلي (القرن الأول قبل الميلاد) وجغرافيا سترابوا (حوالي خمسين للميلادي)، وتاريخ فيلافيوس جزييف<sup>3</sup>.

1 - المرجع نفسه ، ص ، ص ، 106 - 86 - 24- 07 .

2- محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، رسالة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم، بإشراف الدكتور هشام الصفدي، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الجامعية، للدراسات ونشر بلبنان، ط2، 1982، ص، 38.

\* هيرودوت، مؤرخ يوناني ولد 480ق.م، ألف العديد من الكتب جمعت في مجملها في (تاريخ هيرودوت) ومعظمها تدرس الحضارات والشعوب القديمة وركز في كتابته عن الحروب، توفي عام 425ق.م.

3- جورج كنتو، المرجع السابق، ص، 7.

وبالرجوع إلى المؤرخ اليوناني (هيرودوت) وكتابه الذي يتناول (الحروب الصيدية) والتي جرب قبيل ميلاده، حيث ذكر الأسباب الأولى لنزاع بين الإغريق والمشاركة والمتأمل في الأجزاء الأربعة الأولى من الكتاب يلاحظ أنه أورد معلومات عديدة تتعلق بالفنقيين<sup>1</sup>.

## 2- مخلفات أرض الرافدين ومصر:

هناك معلومات يمكن جمعها من الآداب والوثائق التي خلفتها الإمبراطوريات العظيمة التي قامت في أرض الرافدين ومصر و اللاتين كانتا على صلت مستمرة بمنطقة آسيا وفلسطين التي تقع بينهما، والتي اكتسحتها جيوشهما عدة مرات<sup>2</sup>.

وأهم مصادر أرض الرافدين في هذا الصدد (وثائق ماري) الخاصة بالنصف الأول من الألف الثانية قبل الميلاد، وهي تمدنا بمعلومات كثيرة عن الدول والحكام في أرض الرافدين والجزء الشمالي من سوريا<sup>3</sup>، أما النصف الثاني من الألف الثانية قبل الميلاد فلندنا عنه (رسائل تل العمارنة) في مصر وهي تضم الرسائل التي تبادلها الفرعونان (أمينوفيس الثالث) و (أمينوفيس الرابع) مع أمراء سوريا وفلسطين<sup>4</sup>.

وثمة مصادر مصرية هامة أخبرت عن روايات الفراعنة (عن حملاتهم العسكرية في آسيا، بل أن نصوصا غير النصوص التاريخية المخصصة تمدنا بمعلومات عن فلسطين وسوريا، فالنصوص المسماة (نصوص اللعن)، تحتوي أسماء ملوك آسيويين ودول آسيوية، وترجع هذه النصوص إلى أول الألف الثاني قبل الميلاد، كتب على تماثيل صغيرة كسرت لأغراض سحرية، وقصص (الرحلات والمغامرات)

<sup>1</sup> - أحمد الفرجاوي، بحوث حول الشرق الفنيقي وقرطاجة، بيت الحكمة، تونس، 1993، ص، 32.

<sup>2</sup> - سابيتينو موسكاني، المرجع السابق، ص، 119.

<sup>3</sup> - سابيتينو موسكاني، المرجع السابق، ص، 119.

<sup>4</sup> - نفسه

كقصه ستوحي المعروفة تحوي صور طريقة عن الحياة في فلسطين وسوريا وكما تبدوا وفي نظر المصريين الذين كانوا أوفر حظا من الحضارة<sup>1</sup>.

### المبحث الرابع: الكتب المقدسة

إن الكتب المقدسة من أهم المصادر التاريخية للحضارة الفينيقية، ولعل أبرزها ورد عن ذلك الذي جاء في :

#### التوراة :

يعتبر العمد القديم من التوراة ذا قيمة أرفع من أجر الإحاطة بموقع الفينيقيين<sup>2</sup>، وكذلك العهد الجديد توزع على 29 يفرا من أهمها<sup>3</sup>

يذكر سفر حزقيال الاصحاح السابع والعشرون: 3- 5 مدينة صور: (...يا صور أنت قلت أنا كاملة الجمال ... تخومك في قلب البحور... بناؤوك تمموا جمالك... عملوا كل لواحك من سر و سنير ...أخذوا أرزا من لبنان ليصنعوه لك سوارى..)<sup>4</sup>.

كما نقرأ في سفر الملوك مراسلة بين سليمان وحيرام ملك الاصحاح الخامس:(فأرسل سليمان إلى حيرام يقول: أنت تعلم أبي انه يستطيع أن يبني بيانا لاسم الرب إلهه بسبب الحروب التي أحاطت به حتى جعلهم الرب تحت بطن قدميه. والآن فقد أراحني الرب الهي من الجهات، فلا يوجد خصم ولا حادثة شر... والآن فأمر أن يقطعوا لي أرزا من لبنان، ويكون عبيدي مع عبيدك وأجرة عبيدك

<sup>1</sup> - سايتينو موسكاني ، المرجع نفسه، ص، 110

<sup>2</sup> - مان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية و الكنعانية تر: ربا الخس، دار الحوار اللانمة، سوريا، ط1998، ص، 47.

<sup>3</sup> - جميل النجار، صور في الكتاب المقدسة، موقع : 2014/02/15www.godrues.net.ipmy.arabim الساعة 10:12.

<sup>4</sup> - جان مازيل، المرجع السابق، ص، 47.

أعطيك إياها حسب كل ما تقول لأنك تعلم أنه ليس بيننا أحد يعرف قطع الخشب  
مثل الهيدونيين<sup>1</sup>.

وجاء في سفر يشوع الإصحاح التاسع والعشرون ورجع التخم إلى الرامة وإلى  
المدينة المحصنة صور ثم رجع التخم إلى حوصة وكانت مخارجه عند البحر في  
كورة أكزيب.

وأيضاً ذكر في سفر صاموئيل الثاني الإصحاح السادس والسابع في سياق الحديث  
عن بعثه لإحصاء الشعب في أواخر المكان داوود (عليه السلام) حيث جاء وأتوا  
إلى جلعاد و إلى أرض الحِيثيين في قادش ثم أتوا إلى دان ياعن وما حولها نحو  
صيدون ثم أتوا إلى حصن صور و جميع الصويين والكنعانيين ثم ذهبوا إلى نقب يهودا  
إلى بئر السبع<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص، 49.

<sup>2</sup> - جميل النجار، المرجع السابق، نفس التاريخ والساعة.

الخاتمة

**الخاتمة :** و خلاصة القول أن موضوع مصادر تاريخ حضرات الشرق الأدنى القديم (مصر - العراق - سوريا - فلسطين أي فينقيا) موضوع له قيمة علمية كبيرة باعتباره يتحدث عن مصادر الحضارات قديمة تفيدنا بمعلومات عن ما شيدته هذه الشعوب واكتشافاتنا لأمر ومعلومات جديدة لولا البحث في هذا الموضوع لما منا نعرفها فالمصادر بمختلف أنواعها تخبرنا عن حضارات الشرق الأدنى القديم .

فلا يمكن لأي دراسة وباحث في تاريخ حضارات وأثار الشرق الأدنى القديم بما فيه (بلاد الرافدين ومصر وفينيقيا) على أن يتجاهل ويبخس دور هذه المصادر المدونة وينكرها بالجملة ويضرب عنها صحفا، لكونها هي التي بقيت من هذه الحضارات وان اختلفت في أنواعها ونذكر البعض أو الأهم من هذه المصادر وهي المصادر الأثرية والمصادر الأدبية والمصادر الأجنبية المعاصرة، وما تطرقت إليه الكتب المقدسة من التوراة والقران الكريم، وتعتبر هذه المصادر هي المورد والمنهج الرئيسي لمعلوماتنا عن تاريخ الشرق الأدنى القديم، والتي رسمت لنا صورة عن أحوال هذه الحضارات وعن أحوالها السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية وحددت لنا خارطة لمعالمها وأوضاعها وإطارها العام فضلا عن جغرافيتها.

المصادر

و

المراجع

## المصادر و المراجع :

### المصادر :

- 1- القرآن الكريم
- 2- التوراة
- 3- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، مراجعة أحمد السقاف وحمدين مراد، المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، 2016 .

### المراجع :

- 1- الأب شهيل قاسا، أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية ط01، بسان للنشر والتوزيع .
- 2- أحمد الفرجاوي، بحوث حول الشرق الفينيقي وقرطاجة، بيت الحكمة، تونس، 1993
- 3- أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبد اللطيف، مصر منذ عصر التأسيس إلى بداية الدولة الحديثة، ج1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007 .
- 4- أحمد أمين سليم وسوزن عباس عبد اللطيف، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم ( حضارة مصر القديمة)، ج4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007
- 5- أحمد أمين سليم، دراسات تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر - العراق - إيران)، دار النهضة العربية بيروت، 1989.
- 6- أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم مص والعراق - سوريا - إيران - اليمن) ط02، دار الأنجلو، مصر، 1963.

- 7- أدوار كبيزا، كتبوا على الطين، تروهليق الدكتور محمود حسين أمين، ط02، بغداد، 1984 .
- 8- جورج كنتو، الحضارة الفينيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة، شركة مركز الكتب الشرق الأوسط،(د ت)
- 9- جان فير كوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، ط1، دار الفن، القاهرة، 1992
- 10- حسن مؤمن، التاريخ والمؤرخون دراسة في علم التاريخ، ط2، دار الرشاد، القاهرة، 2011
- 11- حسين النخفي، مطبعة البنك المركزي، بغداد.
- 12- رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج1، مطبعة الآثار المصرية، القاهرة، 1988
- 13 - سابتيو موسكاني، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت، 1986.
- 14- سابتيو موسكاني، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت، 1986،
- 15- سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1998
- 16- شارل قبروللو، أساطير بابل وكنعان، تع: ماجد خيريك، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، 1990.
- 17- شارل قبروللو، أساطير بابل وكنعان، تع: ماجد خيريك، مطبعة الكتاب العربي، دمشق، 1990،
- 18- شافية شارن، حضارة مصر الفرعونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009

- 19- صمويل كريمير، من ألواح سومر، ت طه باقر، تقديم ومراجعة احمد فخري، بغداد، 1957.
- 20- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة لتاريخ الفرات، ج01، دار بغداد، 1955.
- 21- طه باقي، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة تاريخ العراق القديم، ط2، دار المعلمين العالمية، بغداد، 1955.
- 22- عبد الحكيم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، د- ط، د- ت.
- 23- عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية المادية للكتاب، القاهرة، 1988
- 24- عبد العزيز صالح، التاريخ في مصر القديمة مفهوم وعناصر وبواعث القومية فيه، القاهرة، 1957
- 25- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم ( مصر القديمة )، مكتبة الأنجلوا المصرية، 2006
- 26- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وأثارها، ج1، ط03 مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، 1992
- 27- قيس حاتم الجنابي، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط01، دار الصفاء، الأردن، 2012
- 28- رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات، ج01، مطابع المجلس الأعلى للآثار، 2010.
- 29- قيس حاتم وهاني الجنابي ، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ط1، دار الصفاء، عمان 2012

- 30- مان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية و الكغانية تر: ربا الخس، دار الحوار اللاذمة، سوريا، ط1998 .
- 31- محمد الخطيب، مصر أيام الفراعنة، ط 6، منشورات داء علاء الدين، دمشق، بيروت 2007،
- 32- محمد بيومي مهران: تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الإسكندرية، 1990.
- 33 - محمد بيومي مهران: مصر، الهادي تسعيرة، مركز كتب الشرق الأوسط، 2001 البحر الاسكندري عند الفرنسيين يشمل على اننى عشر مخرجا.
- 34- جورج كنتو، الحضارة الفينيقية ، الهادي شعيرة، مركز الشرق الأوسط، 2001
- 35- محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، ج01، الإسكندرية، 1988م
- 36 - محمد عبد اللطيف محمد علي، تاريخ العراق القديم حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد، دار المعرفة ، الإسكندرية، 1977 .
- 37- محمد علي سعد الله، تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر- سوريا القديمة) مركز الإسكندرية للكتاب، 2001 .
- 38- محمد علي سعد الله، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم العراق- سوريا- آسيا الصغرى، دراسة تاريخية وحضارية، دار المعرفة الجامعية (د-م)، 2003م.
- 39- محمد علي سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001
- 40- سيرل أدير، الحضارة المصرية في عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الحولة القديمة، ترجمة مختار السويقي، ط03، الدار المصرية اللبنانية، 1996.
- 41- محمود شاكر، موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج 1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2011

42- نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، ج2، د، ط، د، د، بغداد 1980.  
43- كامل جلال، منهج البحث الأثري والتاريخي، ط01، دار الفكر اللبناني،  
1995.

44-ناصر الأنصاري، المجلد في تاريخ مصر السياسة والإدارية، ط2، دار  
الشروق، القاهرة، 1986

45- نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، دار  
المعارف، الإسكندرية، 1995.

46- سمير أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، القاهرة،  
1997م

47- أحمد أمين وسوزان عباس عبد اللطيف، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق  
الأدنى القديم في حضارة مصر القديمة .

#### الرسائل الجامعية :

1- محمد الصغير غانم، التوسع الفنيقي في غربي البحر المتوسط، رسالة دبلوم  
الدراسات العليا في التاريخ القديم، بإشراف الدكتور هشام الصفدي، ديوان  
المطبوعات الجامعية، المؤسسة الجامعية، للدراسات ونشر بلبنان، ط2، 1982 .

2- السعيد شالقة، الكتابة ودور الكتب بمصر القديمة ما بين 2100- 1050 قم،  
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم (2009- 2010) .

#### المواقع الالكترونية :

جميل النجار، صور في الكتاب المقدسة، موقع : [www.godruenes.net](http://www.godruenes.net) ipmy

2014/02/15arabim الساعة 10:12.

الفهرس

## الفهرس

الصفحة	المواضيع
	التشكرات
	الإهداء
01	مقدمة
04	المدخل: - مفهوم الشرق الأدنى القديم و جغرافيته
05	1- مفهوم الشرق الأدنى القديم
07	2- جغرافيته ( مصر - العراق - فنيقيا )
08	3- مفهوم المصادر التاريخية القديمة
10	الفصل الأول: مفهوم المصادر التاريخية لمصر القديمة.
15	المبحث الأول: المصادر الأثرية.
20	المبحث الثاني: المصادر الأدبية القديمة.
21	المبحث الثالث: المصادر الأجنبية المعاصرة القديمة.
22	المبحث الرابع: الكتب المقدسة.
23	الفصل الثاني: المصادر التاريخية للعراق ( بلاد الرافدين )
24	المبحث الأول: المصادر الأثرية.
27	المبحث الثاني: المصادر الأدبية القديمة.
29	المبحث الثالث: المصادر الأجنبية القديمة المعاصرة.
33	المبحث الرابع: الكتب المقدسة.
35	الفصل الثالث: المصادر التاريخية لفنيقيا
36	المبحث الأول: المصادر الأثرية.
40	المبحث الثاني: المصادر الأدبية القديمة.
41	المبحث الثالث: المصادر الأجنبية المعاصرة.

43

المبحث الرابع: الكتب المقدسة.

45

الخاتمة

47

قائمة المصادر والمراجع